UN LIBRARY
JAN 7 1975
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/9915
4 December 1974
Arabic
ORIGINAL : SPANISH

الدورة التاسعة والعشرون
البند ٢٣ من جدول الاعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

رسالة مؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ موجهة من الممثل الدائم لغواتيمالا لدى الامم المتحدة الى رئيس الجمعية العامة

وجه سعادة السيد ايفور ريتشارد ، الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، كتابا الى سعادتكم بتاريخ ١١ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٤ ، اشار فيه الى البيان الذى ادلى به وزير خارجية غواتيمالا في الجلسة العامة ٢٢٤٥ للجمعية العامة ، بشأن اقليم بليز الغواتيمالي ، والتمس توزيع كتابه هذا (A/9802) على وفود الدول الاعضاء .

تتضمن مذكرة المملكة المتحدة ملاحظات غير دقيقة عن النزاع القائم حول بليز وتورد آراء خاطئة اعربت عنها بعض السلطات المحلية في هذا الاقليم الذى تحتله المملكة المتحدة بصورة غير شرعية ولا يطلك وفد غواتيمالا الا ان يرفض تلك المغالطات ، ولهذا السبب فانني ارجو من سعادتكم العمل على توزيع هذه الرسالة الايضاحيّة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة .

لقد أدهش الوفد الغواتيمالي أن يجد الممثل الدائم للمملكة المتحدة من الضرورى أن يورد في رسالته بعض البيانات التي ادلت بها السلطات المحلية في بليز التي يتعين عليها بالضرورة اتباع الخط السياسي الذى ترسمه لها القوة الاستعمارية ؛ ولكن فيما يتعلق بجوهر المسألة أرى لزاما علىّ أن اشير الى انه ليس ثمة اى مبرر للاحتلال البريطاني لاقليم بليز ، وان هذا الاحتلال مستمرّ فقط بفضل قوة الوجود العسكرى البريطاني في ذلك الاقليم .

ان بليز ، يا سيدى ، هي ملك لغواتيمالا . ويعود نمو الوجود البريطاني في هذا الاقليم واستمرار بقائه فيه حتى الان الى بعض الامتيازات الحرجيّة التي انعم بها التاج الاسباني في القرن الثامن عشر ، والتي تنسخ وثائقها الاساسية بكل صراحة على احتفاظ التاج الاسباني لنفسه بالسيادة على تلك الامتيازات . وتالب غواتيمالا ، بوصفها وريثة الحقوق الاسبانية في تلك المنطقة ، باسترداد هذا الاقليم الذى هو ملك شرعي لها . فالحجّة القانونية الوحيدة التي تستطيع المملكة

المتحدة التذرع بها لتبرير وجودها في بيليز ،كما اعترف بذلك المفاوض البريطاني نفسه وأقرّت بـــه حكومة المملكة المتحدة في عدة مناسبات ،هي الاتفاقية الانجلو/غواتيمالية المعقودة في ٣٠ نيسان/ ابريل ١٨٥٩ ؛ بيد أن هذه الاتفاقية قد أصبحت لاغية تماما لعدم وفاء المملكة المتحدة بشـــرط التعويضات الوارد في المادة ٧ من الاتفاقية ،لهذا السبب فقد اعلنت غواتيمالا بطلان الاتفاقية منذ سنوات عديدة. ولا بد لي ايضا من الاشارة الى أن المملكة المتحدة نفسها قد اعترفت في مناسبـات عديدة بصحة مطلب غواتيمالا بالرغم من تأكيد الممثل الدائم للمملكة المتحدة بأن بلاده لا تشك فـــي سيادتها على بيليز .

لقد نشر الكثير عن الاساس الذى يقوم عليه مطلب غواتيمالا ،وتسنى لي الحديث عنه بايجـــاز في بياني الذى ادليت به الى الجمعية العامة في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٤ . واود ان اغتنم هذه الفرصة لاكرر موقف حكومة غواتيمالا من هذه المسألة كما اعرب عنه وزير خارجية بلادى أمام الجمعية العامة في ٢٦ أيلول/سبتمبر :

" كما تعلم الدول الممثلة في هذه الجمعية ،لقد كان موقف غواتيمالا على الـــدوام متضامنا مع موقف بلدان امريكا اللاتينية وغيرها من القارات في نضالها من أجل تحرير جميـــع الشعوب الخاضعة لنظم الحكم الاستعمارية ،والقضاء على هذه النظم بوجه خاص في الاراضي الامريكية . وثمة براهين عديدة على هذا الموقف تجدونها في محاضر مختلف لجان الجمعية العامة للامم المتحدة ،ولا سيما اللجنة الرابعة ،فضلا عن محاضر الجلسات العامة للجمعيـــة العامـــة .

" وبنفس هذه الروح اشتركت غواتيمالا مع مجموعة البلدان التي وضعت قرار الجمعيـــة العامة الاساسي ١٥١٤ (د-١٥) الذى تضمن فقرة تنص على انه يجب ان لا يؤدى حـــق الشعوب في تقرير مصيرها الى التقويض الكلّي او الجزئي " للوحدة القومية" و " السلامـــة الاقليمية لأى بلد " باعتبار ان ذلك يتنافى مع مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه .

"وبهذا التحفظ الوحيد الذى يستبعد من احكامه فصل الاقاليم ،تواصل غواتيمـــالا التمسك بموقفها المعادى للاستعمار والتزامها الثابت بمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير . وبهذه الروح فانها ستؤيد كل قرار للجمعية العامة يستهدف تحرير الشعوب التي ما تـزال خاضعة للاضطهاد الاستعمارى .

" ان نظام الاستعمار البالي المعارض لتيار التاريخ ،ما يزال قائما في الاراضـــي الامريكية وفي بعض الجيوب التي تحتلها دول من خارج القارة الامريكية بالرغم من ان السيادة عليها هي ملك قانوني تملكه الدول الامريكية . تلك هي حال اقليم بيليز الغواتيمالي الـــذى ما فتئت بلادى تطالب منذ اكثر من قرن باسترداده من حوزة المملكة المتحدة لبريطانيـــا العظمى وايرلندا الشمالية . وان هذا المطلب يتكرر دون انقطاع ،استنادا الى مبـــادئ

قانونية لا مراء فيها . وبذلت محاولات من كل نوع ،ضمن نطاق احكام القانون الدولي ، بحثا عن حل لهذه المشكلـــــة .

" وفي السنوات العشرة الاخيرة ،بذلت جهود حماسية لاستقصاء طرق جديدة ،وجرّبت صيغ عديدة في محاولة للتوفيق بين المطالب العادلة للامة الفواتيمالية ،فضلا عن حقوقهـــا الشرعية في الاقليم الذى سلخ منها ،وبين الاماني الجديرة بالاحترام الشديد لشعب بيليز الذى يهمه هو أيضا أن يتحرر من السيطرة الاستعمارية ،والذى تعرب له حكومتي مرة اخـرى عن مشاعر الصداقة الخالصة والاحترام لتقاليده ومؤسساته المحلية .

" اننا على ثقة من ان الحوار سيستمر بين أطراف هذا النزاع الذى امتد قرنا مـــن الزمن ولن ندّخر وسعا في اجل ايجاد حل يوفق على صورة مرضية بين الحقوق الاقليميـــة لغواتيمالا والحقوق الاقليمية لشعب بيليز .

" وريثما يتم التوصل الى تفاهم يضمن استقرار السلم بصفة دائمة في المنطقة ،فـــان غواتيمالا تعرب مرة اخرى عن تحفظها القاطع فيما يتصل بحقها في السيادة على اقليم بيليـز الذى تحتله في الوقت الحاضر المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية." (١)

ولقد تلقيت تعليمات من حكومتي لتأكيد رغبتها الجدية في استقصاء كافة السبل من اجل ايجاد حل سلمي لمسألة بيليز ،وكذلك تأكيد رغبتها الخالصة في أن تتوصل ــ في المفاوضات المزمـــع استئنافها مع المملكة المتحدة ــ الى اتفاق لا يعترف فقط بالحقوق الشرعية لغواتيمالا في هـــذا الاقليم ،بل وايضا برفاهية وتقدم شعبه ،الذى يرتبط ببقية غواتيمالا بروابط اخوية لا انفصام لهـــا وبمصير مشترك .

واذ التمس منكم توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٣ من جدول اعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية ،أغتنم هذه الفرصة لأجدد لكم تأكيد احترامي الفائق .

(التوقيع) أليخاندرو مالدوناردو ــ أغيرّه
المشـــل الدائـــم

---

(١) A/PV.2245 ، الصفحات ٨٨ ــ ٩١ .